Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن الضغط الجوى على جبال الهملايا هو كذا ، أظهر التجارب التى قام بها هو أو غيره من العلماء لإثبات ذلك ، وإذا ماسئل العالم الرياضى: كيف عرفت مساحة الدائرة ، بيّن الخطوات التى سار فيها تحليله حتى انتهى إلى ما انتهى إليه من نتائج ؛ لكن حين يكون الحكم مستندا إلى « الحس المشترك » فلا يكون صاحب الحكم على استعداد لإبراز مقدماته التى استند إليها ، وكل ما فى وسعه أن يجيب به إذا ما سئل : كيف عرفت ذلك ؟ أن يقول : « بالحس المشترك » فمثلاً إذا سألت : لماذا ينبغى أن تخضع الأقلية لحكم الأكثرية ؟ لم تجد لذلك جواباً عند علم من علوم الطبيعة أو الكيمياء ، وإنما حكمه عند « الحس المشترك » .

وذلك نفسه هو ما يجعل لأحكام « الحس المشترك » أهمية كبرى فى حياة الناس الاجتماعية ؛ لأنه — لسوء الحظ — لم يبلغ الإنسان فى فهم نفسه فهما علمياً إلا شوطاً قصيراً ؛ ولذلك ترى أحكامه على أنواع سلوكه بالصواب أو بالخطأ كثيراً ما تعوزها الدقة العلمية ، فلابد له من الركون إلى فطرته يحكم بها حكما سريعاً نافذاً حتى تسير عجلة الحياة ؛ وإن عجلة الحياة لتزداد فى سيرها سهولة ويسراً كلما ازداد الناس قدرة على أحكام « الحس المشترك » فى شتى المواقف ، بحيث لا يحدث بين الأفراد من الاختلاف والتصادم إلا حده الأدنى .

* * *